

الموسم

مجلة فصلية مضمّنة تعنى بالآثار والتراث

مجلة الموسم (العدد 12) - 1991 - 1412



الكوفا

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث
صاحبها ورئيس تحريرها

محمد سعيد الطريحي



جميع الحقوق محفوظة ومسجلة
مركز تحقيق كاميون علوم إسلامي

ترسل جميع المراسلات والطلبات بإسم صاحب المجلة الى :

المركز الوثائقي لتراث اهل البيت عليهم السلام

اكاديمية الكوفة
هولندا

AL KUFA HOUSE POST BUS 1113
3260 AC OUD - BELJIRLAND
HOLLAND

Shiabooks.net



الاشتراك السنوي للأفراد \$ ٥٠ وللمؤسسات \$ ١٠٠ .

الطف .. الجراح .. الرفض

● جواد جميل

وارتدى من ألق الخلد وشاحا
لم يُبَخْ إلا وخذُ السيف باحا
ننتت حقدًا، فغطاها جراحا
مطرت في (الطف) جوداً وسماحا
تثقل الأيام حزناً ونواحا
موكب صعب أبى أن يُستباحا
يُسمع الدهر، قلباه وصاحا
عصفت منه مناياه رياحا
يُرب الموت ويحتاج الصفاحا
مطمحاً.. فاتخذ الصبر سلاحا
شد فيها مع عينيه اقتداحا
شفتيه يشرق البشر انشراحا
وبها صارمة يلهو مزاحا
قبلها صافح بالقلب الرماحا
راحتيه الموت يسقيه قراحا
في ظلام الكون قرص الشمس طاحا
أنه نسر يقاومها جناحا
كل جيل يتلقاها كفاحا
وقفة الركب الحجازي صباحا
كالجبال الشَّم تآبى أن تُزاحا
وبراها للملمات قداحا
غير أن القدر المحتوم لاحا
بين هاتيك الظبي غيداً ملاحا
قدر أو يرفض الذل جماحا
عبق من وذج كان مباحا
وعلى كئيبك الصبر استراحا
وابتدا منك الى الخلد الرواحا

رسم الجرح على الليل صباحا
وتحذى الصمت في ترتيلة،
وتخطى شوكة الدرب، وقد
ظمى المجد.. فاضحى غيمة
سار والدنيا على غفوتها،
يوظ الموتى، ويدعوها الى
كلما صاح، علا منه صدى
وإذا ماعزمة مد الردى،
عجبت منه البلىا حاسرا
لم يكن في قلبه غير الهدى
وخضيباً ماهوى إلا وقد
يتلظى ظمى القلبى وفي
لم يزغها انها جذت وغى
صافح الرمل بخذيه ومن
وابى إلا بأن يظمى، وفي
وذوى في غيرة النقع، كما
افردته بوم الدهر، على
كتب الرفض به ملحمة
سل رمال (الطف): هلاً ذكرت
يوم هبت للمنايا عُصبة
خفق الموت على احداقها
لاخ طيف النصر في وثبتها،
كل ذي جياشة حُباً، يرى
ويرى إما يساقيه الردى
يارمال (الطف) هل هومت في
فافخري أنك وسدت الغلا
وبك اختط (الحسين) المنتهى

ساعة منه ، ومذ الكون ساحا
لأبت أن ترتقي أو أن تُطاحا
غدره ، ما زاده عنها افتضاحا
بالخطايا .. تربت للدهر راحا
عارها ، أو تشرب الموت صراحا
زمن ، أو أنها جاءت سفاحا
زحفه إلا بأن يُردى الصلاحا
لُسوخ تملأ الدنيا نباحا
موته دون أمانيه نجاحا

* * *

عجب يومك مذ الدهر في
واستطالت قمم لولا القضا
عشرة ، لو جُمع التاريخ من
حين مَدَّت يَدها مجنونة
واتت يوماً بها لا يفحي
وُلدت شوهاء لا يعرفها
زحف البغي بها ، لاهم في
رضي الموت ، ولم يُعط يداً
وكذا من يرفض الذل ، يكن

فُرشت أرضك نوراً واقاحا
طالما منها شذا القرآن فاحا
خدرت كل الجراحات ارتياحا
وجراحات الهدى كانت فصاحا
من بقايا قلبه الطهر لقاحا
بثمار النزع ، يجتاح اجتياحا
للجنى كان وللخزي مراحا
مُت ، أو في مسميك الدهر ناحا
حادث ، شد الجراحات وصاحا

يارمال (الطف) ، ماذا كان لو
أو تنذت شفة يابسة ،
أو تهادت سحب ، في ظلها
يخرس الموت شفاها اطبقت ،
أو لم ينثر على ورد الربى
فافاقت ، وزيت مثقلة
وبها يغسل بالنور حمى
فهبي أنك وجداً بعده
هو باقي ، فإذا مسّ الغلا

لو كنت شاهد كربلا !!

قسماً يكون الحق عنه مسائل
تنفيس كربك جهد بذل البازل
غلا وحده السمهري البازل
فبلايلي بين الغري وبابل
فاقل من حزن ودمع سائل

أحسين والمبعوث جدك بالهدى
لو كنت شاهد كربلا لبذلت في
وسقيت جد السيف من أعدائكم
لكنني أخرت عنك لشقوتي
هبني حرمت النصر من أعدائكم

ابن الهبارية (الشريف أبو يعلى محمد بن صالح الهاشمي العباسي البغدادي) الشاعر المشهور ،
صاحب منظومة «الصلاح والباغم» المتوفى ٥٠٤ هـ .